ربهم وذلة غضب من ربهم في الاخرة وذلة في الحياة
الدنيا قال تعالى في صفتهم ضربت عليهم الذلة
والمسكنة وكذلك اي كما جزيناهم نجزي المفترين اي كل
مفتر في دين الله نجزاه غضب الله في الاخرة والذلة
في الدنيا قال مالك ابن انس ما من مبتدع الا وتجد
فوق رأسه ذلة ثم قرأ هذه الاية لان المبتدع مفتر
في دين الله والذين عملوا السيئات اي عملوا الاعمال القبيحة
السيئة ويدخل في ذلك كل ذنب حتى الكفر ثم تابوا
اي رجعوا عنها الى الله من بعدها اي من بعد عملهم
السيئة وامنوا اي وصدقوا بالله بانه لا اله غيره وانه
يقبل التوبة التائب ويغفر الذنوب وان عظمت
ان ربك يا محمد ويا ايها الانسان التائب من بعدها
اي التوبة لغفور اي ستور عليهم محاء لما كانت
منهم رحيم بهم اي منعم عليهم بالجنة وفي الاية
دليل على ان السيئات باسرها صغيرها وكبيرها
مشتركة في التوبة وان الله يغفرها جميعا بفضله
ورحمته فان عفوه وكرمه اعظم واجل وهذا
من اعظم ما يفيد البشارة والفرج للمذنبين التائبين
وتقدير الاية ان من اتى بجميع السيئات ثم تاب الى الله

واخلص

واخلص التوبة فان الله يغفرها له ويبدل توبته ولما
سكت عن موسى الغضب اي باعتذار هارون او سكن عنه
بعد ذلك سكن غضبه وهو الوقت الذي قال رب اغفر
لي ولاخي وفي هذا الكلام استعارتان استعارة بالكناية
في الغضب عن الشخص الناطق واستعارة منه تصريحية
او تخييلية في السكوت عن ظهر موسى وسكون هيجانه
وغليانه وقال بعضهم ان المعنى سكت موسى عن
الغضب فقلب كما قالوا ادخلت القلنسوة في رأسي
والمعنى ادخلت راسي في القلنسوة اخذ الالواح
اي وكما دعا لأخيه منبها بذلك على زوال غضبه عليه
فكذلك اخذ الالواح التي القاها منبها بذلك على
زوال غضبه قال الامام الرازي وظاهر هذا يدل
على ان شيأ من احكامها لم يتكرر ولم يبطل وان الذي قيل
من ان سنة اسباع التوراة ترفعت الى السماء ليس
الامر كذلك انتهى ومرت الاشارة الى ما يدل على
الجمع بين هذا وبين ما مر وفي نسختها اي ما
نسخ فيه من كتب والنسخ عبارة عن النقل والتحويل
فاذا نسخت كتابا من كتاب حرفا بحرف فقد
نسخت ذلك الكتاب فهو نقل ما في الاصل الى الفرع

Copyright © King Saud University